أحمد ضيف الله

إقليم العائلتين

على مدى سنوات معاناة مؤسس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وأمينه العام (مام) جلال الطالباني أو الحم جلال بالعربية من مشاكل صحية، التي بدأت حين أدخل إلى مدينة الحسين الطبية في الأردن في ٢٥ من شباط ٢٠٠٧، ومن ثم اشتداد مرضه لإصابته بجلطة دماغية نهاية عام ٢٠١٢ ما استدعى نقله إلى ألمانيا للعلاج، حتى الإعلان عن وفاته في ٣ من تشرين الأول ٢٠١٧ بعد صراع طويل مع المرض، غاب خلالها عن متابعة شؤون حزبه، ما فاقم مشاكله الداخلية، لتبدأ بانشقاق نوشيروان مصطفى السكرتير العام للحزب وتأسيسه حركة التغيير (كوران)، وانقسام قيادات الحزب إلى ثلاث كتل رئيسة متناحرة، الأولى كتلة أسرة الطالباني، ممثلة بعقيلته هيرو إبراهيم أحمد وأولاده، وأولاد أخيه شيخ جنكي، والثانية ممثلة بالنائب الأول للأمين العام كوسرت رسول وأولاده، والثالثة مثّلها النائب الثاني للأمين العام برهم صالح الذي انشق لاحقاً مشكلاً حزب (التحالف من أجل العدالة والديمقراطية) ثم عاد إلى صفوف الاتحاد، بعد الاتفاق على دعمه لرئاسة جمهورية العراق.

وبعد مخاض طويل من الصراعات الداخلية، تمكنت الأسرة الطالبانية في خلال المؤتمر الرابع لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي عُقد في مدينة السليمانية في ١٨ من شباط ٢٠٢٠، تمرير انتخاب أولاد العم بافل الطالباني النجل الأكبر للراحل جلال الطالباني، وابن عمه لاهور شيخ جنكي الطالباني كرئيسين مشتركين للحزب، رغم التضارب في الرؤى بينهما حيال القضايا التنظيمية داخل الحزب، والمسائل الخارجية، وتلك المتعلقة بالعلاقة مع الأحزاب الأخرى.

ليلة الـ٨ من تموز ٢٠٢١، شهدت محافظة السليمانية، المعقل الرئيس للاتحاد الوطني الكردستاني، توتراً سياسياً وأمنياً كاد يفضي إلى مواجهات عسكرية، حينما قامت قوة مقربة من بافل الطالباني بتوقيف كل من: محمد تحسين الطالباني رئيس مؤسسة المعلومات وكالة، وهو ابن أخت لاهور شيخ جنكي وشقيق إلّا الطالباني رئيسة كتلة الاتحاد الوطني في المجلس النيابي العراقي، ورنج شيخ علي مستشار رئيس المؤسسة المعلومات، على خلفية القرارات التي كان قد أصدرها بافل، ومنح بموجبها منصب رئيس مؤسسة المعلومات (رَأنبارِي)، وهي إحدى تشكيلات مجلس أمن إقليم كردستان في محافظة السليمانية، لشخصية مقربة منه وهو أجي أمين، ومنصب رئيس مؤسسة مكافحة الإرهاب في محافظة السليمانية لوهاب حلبجيي، بدلاً من ابن عمه بولاد شيخ جنكي الطالباني، شقيق لاهور شيخ جنكي، إضافة إلى قيام بافل بإجراء تغييرات في مناصب مسؤولي الأقسام وكوادر إدارة مطار السليمانية، إلا أنه بعد تدخل عدد من الوسطاء من مسؤولي الاتحاد الوطني السابقين والحاليين، وشخصيات من خارج الاتحاد، أطلق سراح الموقوفين بعد ٢٤ ساعة من اعتقالهم، ما حال دون وقوع اشتباك مسلح بين أنصار أولاد العم.

التغييرات التي تمت، رتبها شقيق بافل، قوباد الطالباني نائب رئيس حكومة إقليم كردستان، بالاتفاق مع نيجيرفان البرزاني رئيس إقليم كردستان، الذي أصدر قرار تعيين مسؤولي مكافحة الإرهاب ومؤسسة المعلومات في السليمانية الذي مكّل سابقة، لأن الأجهزة الأمنية والبيشمركة في السليمانية كانت دائماً مستقلّة ولا تخضع لسلطة حكومة الإقليم في أربيل، منذ حِولات الاقتتال بين الديمقراطي والاتحاد الوطني التي سميت حرب الإخوة التي استمرت من أيار ١٩٩٤ حتى أواسط ١٩٩٨، حتى الآن.

بافل الطالباني حسم جولة الصراع لصلحته على حساب أبناء عمومته، بعد أن أصبحت كل القوة العسكرية للحزب الآن بيده، منهياً بذلك نظام الشراكة في القيادة، خاصة أن هار يذيل بياناته بتوقيع «رئيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني» بدلاً من لقب الرئيس المشترك، كما كان في السابق، بينما اعتبر لاهور شيخ جنكي في بيان له في ٢٣ من تموز الحالي، أن «الاتحاد يتعرض لمؤامرة خارجية من الديمقراطي الكردستاني ومن تركيا»، متعهداً بـ«التصدي لها وإيصال الحزب إلى بر الأمان».

إن المؤسسات الأمنية المتصارع عليها هي مجرد واجهة لمسألة أساس، وهي الهيمنة العائلية على السلطات والمؤسسات ومصادر الأموال من تهريب النفط وبيعه، والإيرادات الناتجة من المنافذ الحدودية.

ومثلما حصل في تفرد الحزب الديمقراطي الكردستاني في أربيل، بفرض نيجرفان إدريس البرزاني لرئاسة الإقليم وابن عمه مسرور مسعود البرزاني لرئاسة حكومة الإقليم رغم مقاطعة باقي الأحزاب الكردية ذلك، في ظل استمرار الصراع الخفي والتنافس المعروف بين أولاد العم، بسبب الصلاحيات الواسعة الممنوحة لكل منهما، فإن الحزبين الرئيسين (الديمقراطي والوطني) يهيمنان على مقاليد السلطة في إقليم كردستان، مرسخين حكم العائلتين (البرزاني والطالباني) منذ عام ١٩٩١، مهمشين باقي القوى والأحزاب الكردية المطالبة بإجراء الإصلاحات، لتصاعد مظاهر الفساد بين الحزبين، وتبديدهما ثروات الإقليم والعراق النفطية، والفشل في تجربة بناء مؤسسات حقيقية تستند إلى سيادة القانون والعدالة والمساواة.

إنه حقاً إقليم العائلتين.

دعوات من الأمم المتحدة لوقف الاحتلال عمليات هدم منازل الفلسطينيين.. ورام الله: غير كافية ما لم تقترن بالأفعال

رحبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية بالإدانات الدولية لعمليات هدم المنازل وتشريد المواطنين الفلسطينيين، وآخرها موقف الأمم المتحدة، وبالمطالبات والدعوات الأممية لحكومة الاحتلال بضرورة وقفها فوراً، باعتبارها جريمة بحق الإنسانية، مؤكدة أن ذلك غير كاف ما لم يقترن بإجراءات عملية على الأرض.

وتطرّقت الوزارة في بيان، أمس السبت، حسبما ذكرت وكالة «وفا» إلى الإدانات والمطالبات الصريحة التي أعلن عنها الاتحاد الأوروبي، والدعوة التي وجهتها الأمم المتحدة بهذا الخصوص على لسان نائب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام فرحان حق، إثر التصعيد الملموس لعمليات هدم المنازل، وتوسيع الإخطارات بهدم أخرى، وإجبار الفلسطينيين على هدم ممتلكاتهم بأنفسهم كما يحدث بالقدس، وبخربة حمصة الفوقا بالأغوار الشمالية، وفي بلدة رأس التين بمحافظة رام الله.

وبهذا الصدد، أدانت الوزارة عمليات الاستيلاء على الأراضي، وهدم المنازل، باعتبارها جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية، محملة الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجريمة، ونتائجها، وتداعياتها، ليس فقط على الأمن والاستقرار في المنطقة، إنما على فرص تحقيق السلام وتطبيق مبدأ حل الدولتين.

وأكدت أن المطالبات والدعوات الدولية والأممية غير كافية ما لم تقترن بإجراءات وتدابير عملية تجبر دولة الاحتلال على وقف تغولها على الأرض الفلسطينية ومنازل المواطنين الفلسطينيين، وتضمن سرعة تنفيذ القرارات الأممية ذات الصلة وفي مقدمتها القرار (٢٣٣٤).

كما طالبت الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بسرعة التحرك الجاد والفاعل لممارسة الضغط على دولة الاحتلال لوقف انتهاكاتها وجرائمها، وفرض العقوبات عليها لردعها عن الاستمرار بارتكابها.

ودعت الأمم المتحدة، أمس السبت، قوات الاحتلال لوقف هدم منازل الفلسطينيين، والاستيلاء عليها، وإلإبقاء بالتزاماتها كقوة احتلال بموجب القانون الإنساني الدولي.

وقال نائب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق، خلال مؤتمر صحفي يعقر المنظمة الدولية في نيويورك: «قامت القوات الإسرائيلية الخميس بتفكيك البقعة شمال الأغوار، ويوم الأربعاء قد ٨٤ فلسطينياً منازلهم في بلدة رأس التين بمحافظة رام الله، عندما صادرت القوات الإسرائيلية ٤٩ مبنى على الأقل».

الاحتلال الاسرائيلي يهدم منازل فلسطينيين في الطيرة برام الله (عن الانترنت)

وأضاف «يقع الفلسطينيون في تلك المنطقة كل صيف من أجل الرعي، ولكنهم الآن في خطر متزايد من الترحيل القسري من المنطقة».

وتابع أن الأمم المتحدة دعت «إسرائيل» مراراً وتكراراً إلى وقف الهدم والاستيلاء على الممتلكات الفلسطينية، والوفاء بالتزاماتها كقوة احتلال، بموجب القانون الإنساني الدولي.

وتحدث حول معاناة الأسرى وحرمانهم من الزيارات، وانتهاج سياسة العقاب التعسفي بحقهم من خلال اقتحامات الأقسام وسياسة العزل الانفرادي، داعياً كل المؤسسات الإنسانية والحقوقية والطبية، لدعمهم والوقوف إلى جانبهم.

وذكر لحلوح أن إدارة سجن جلبوع سحبت ما يقارب ٢٠٠ صنف من المواد التموينية خاصة الخضر المجمدة من «الكنتينا»، ضمن سياسة العقاب التعسفي.

وكالات

حفتر يؤكد دعم الجيش الليبي لجهود إنجاح الانتخابات المقبلة.. والدبيبة: ملتزمون بإجرائها في موعدها

قال رئيس وزراء حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة أنه «لا علم له بأي تفاهم بين روسيا وتركيا بخصوص انسحاب المقاتلين الأجانب»، مشيراً إلى أنه يتحدث مع كل الأطراف بخصوص سحب القوات الأجنبية من ليبيا».

وأكد الدبيبة أن «مثل هذه الخطوة ستكون محل ترحيب»، وأضاف إنه «ملتزم بإجراء الانتخابات في كانون الأول المقبل»، غير أنه «حذّر من أن بعض النواب قد يحجم عن النخلي عن السلطة»، لافتاً إلى أنه «لم يقرر بعد ما إذا كان سيخوض الانتخابات».

وتابع أن «توحيد الجيش الليبي سيكون صعباً جداً»، مؤكداً أنه يتم التواصل مع المشير خليفة حفتر، وهو شخص عسكري صعب، رغم أن الأمر ممكن».

وأكد نائب سفير روسيا لدى الأمم المتحدة في مجلس الأمن ديمتري بوليانسكي الخميس، «موسكو تؤيد انسحاباً تدريجياً على مراحل لكل القوات والوحدات الأجنبية» من ليبيا.

وأضاف: «في الوقت ذاته، نود التأكد من عدم الإخلال بتوازن القوى الحالية على الأرض، لأنه يفضل هذا التوازن لا يزال الوضع في ليبيا هادئاً ولم تظهر تهديدات بتصعيد مسلح».

كما أكد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين، أن روسيا مستعدة للحوار وتنسيق الخطوات بشأن ليبيا مع الولايات المتحدة والأطراف المعنية الأخرى.

وفي وقت سابق، قال مبعوث واشنطن الخاص لليبيا ريتشارد نورلاند، إن «الولايات المتحدة تُجري محادثات مع بعض الأطراف المهمة في البلاد بشأن انسحاب قوات أجنبية قبل الانتخابات المقررة في كانون الأول المقبل».

وتم عرض مبادرة تشمل وضع برنامج زمني واضح لانسحاب القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا خلال مؤتمر «برلين ٢».

على خط موازٍ، أكد قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر، أمس السبت، دعم الجيش لبناء كل الجهود المؤدية لإنجاح الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في ٢٤ كانون الأول المقبل.

وطالب حفتر، خلال لقائه رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، المجتمع الدولي وبعثة الأمم المتحدة بتقديم الدعم لهذه الجهود حتى الوصول إلى هذا الاستحقاق الذي يطمح له كل أبناء الشعب الليبي، وذلك حسب «بوابة الوسط» الليبية.

وأشار إلى أن أهداف القيادة العامة للقوات المسلحة والبرلمان، تتوحد في تحقيق الوحدة الوطنية والمحافظة على السيادة الليبية، ودعم جهود المصالحة الوطنية.

ودعا حفتر إلى تعزيز أنبات التشاور بين الطرفين ليكونا يداً واحدة من أجل العبور إلى مرحلة الاستقرار ومواجهة كل الاستحقاقات برؤية موحدة، هدفها الأساسي حماية الوطن وسلامة مواطنيه ووحدة أراضيه.

وفي سياق متصل، شددت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد على ضرورة إجراء الانتخابات الليبية في موعدها المقرر.

وأشارت غرينفيلد، إلى أن «إنجاز الانتخابات يعد خطوة أساسية لإنهاء عقد من الصراع في ليبيا».

وينظر إلى الانتخابات المقبلة على أنها الخطوة الرئيسية في إعادة توحيد ليبيا وتثبيت الاستقرار فيها.

وتجدر عملية سلام تقودها الأمم المتحدة في التوصل إلى وقف إطلاق النار العام الماضي بين الفصائل المتنازعة، وتشكيل حكومة وحدة.

وتسلّمت حكومة الوحدة الوطنية الليبية الجديدة، وذلك للبدء في إدارة شؤون البلاد، وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية، في نهاية العام الجاري، وفق الخطة التي ترعاها الأمم المتحدة والتي توصل إليها ملتقى الحوار الليبي.

وتشهد ليبيا خلافات حادة حول القاعدة الدستورية المنظمة للانتخابات المقبلة، على حين تستمر محاولات العمل على توحيد المؤسسات الأمنية والعسكرية المنقسمة بين الشرق والغرب.

وانتهت أعمال ملتقى الحوار الوطني الليبي بالفشل في التوافق على قاعدة دستورية للانتخابات المقررة في ٢٤ كانون الأول المقبل.

وكالات

البيت الأبيض: بايدن يتطلع خلال زيارة الكاظمي إلى تعزيز التعاون بين البلدين

أكدت المتحدثة الرسمية للبيت الأبيض جين بساكي أمس السبت، أن الرئيس الأميركي جو بايدن يتطلع خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى تعزيز التعاون بين البلدين.

وقالت بساكي في بيان تلقته وكالة الأنباء العراقية «واع»: إن «الرئيس بايدن يتطلع إلى الترحيب برئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، في البيت الأبيض في ٢٦ من هذا الشهر».

وأضافت إن «زيارة الكاظمي ستسلط الضوء على الشراكة الإستراتيجية بين الولايات المتحدة والعراق وتعزيز التعاون الثنائي في اتفاق الإطار الإستراتيجي»، لافتة إلى أن «الزيارة ستركز أيضاً على المجالات الرئيسية ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك من خلال مبادرات التعليم والصحة والثقافة والطاقة والمناخ».

وأشارت إلى أن «الرئيس بايدن يتطلع إلى تعزيز التعاون الثنائي مع العراق في القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية لتشمل الجهود المشتركة لضمان الهزيمة الدائمة لداعش».

وكان عبد الحسن الهنداوي مستشار الكاظمي، قد كشف أول من أمس أن الأخير سيجري جولة في عدد من الدول الغربية في وقت لاحق، بينما أشار إلى أنه سيبحث في واشنطن ملف خروج القوات الأميركية.

وقال إن «طبيعة المباحثات التي سيجريها رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في زيارته المرتقبة إلى الولايات المتحدة ستتركز على خروج القوات الأميركية، مع وجود توجه شعبي داعم لذلك» لافتاً إلى أن «هناك جهداً لدى الجانب الأميركي في عقد مباحثات ثنائية».

وأضاف أن «لدى رئيس الوزراء جولة في عدد من الدول الغربية في إطار زياراته التي اتسعت لدول شقيقة وصديقة» مشيراً إلى أن «الجولة الجديدة ستكون لمصلحة الشعب العراقي».

في سياق آخر، كشفت وسائل إعلام عن المتهم باغتيال الخبير الأمني والباحث السياسي هشام الهاشمي، حيث أعلن رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أول من أمس الجمعة، القبض على قتلته.

وقالت «وكالة فرانس برس»، إن «التلفزيون العام بثّ اعترافات رجل قال إنه المنفذ الرئيسي للاغتيال، اسمه أحمد الكناني ويبلغ ٣٦ عاماً وهو ملازم أول في الشرطة»، مشيرة إلى أن القاتل المفترض أعلن مسؤوليته عن إطلاق الرصاص.

ونشر الكاظمي أول من أمس تغريدة على صفحته على «تويتر»، قال فيها: «وعدنا بالقبض على قتلة هشام الهاشمي وأوفينا الوعد، وقبل ذلك وضعنا فرق الموت وقتلة أحمد عبد الصمد أمام العدالة، وقبضت قواتنا على المئات من المجرمين المتورطين بدم الأبرياء، من حق الجميع الانتقاد، لا نعمل للإعلانات الرخيصة ولا نزايد، بل نقوم بواجبنا ما استطعنا لخدمة شعبنا وإحقاق الحق».

يذكر أن هشام الهاشمي هو من مواليد بغداد ١٩٧٣، وهو مؤرخ وباحث في الشؤون الأمنية والإستراتيجية والجماعات المتطرفة، ومختص بملف تنظيم «داعش» الإرهابي وأنصاره.

وتعهد رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، في وقت سابق، خلال اجتماع الحكومة بإحالة كل من تورط بدم العراقيين للعدالة، وبعدم السماح بتحويل البلاد إلى دولة عصابات، موجهاً بإطلاق اسم هشام الهاشمي على أحد شوارع العاصمة بغداد.

وكالات

موسكو قلقة من تدهور الأوضاع بعد استقالة الحريري

«اليونيسيف»: ٧٧ بالمئة من الأسر اللبنانية ليس لديها مال يكفي لشراء الطعام

قالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أمس السبت، إن موسكو قلقة من تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لبنان، في ظل استقالة رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري.

وأضافت زاخاروفا، في تعليق تم نشره على موقع الوزارة، ونقله موقع «روسيا اليوم»: «في ١٥ تموز الجاري، أعلن رئيس مجلس وزراء الجمهورية اللبنانية سعد الحريري عن تخليه عن تكليف تشكيل الحكومة، للأسف، منذ الموافقة على ترشيحه في تشرين الأول الماضي، لم تتمكن القوى السياسية اللبنانية من التوصل إلى اتفاق على تشكيل مجلس الوزراء. ويظهر الأفق لكون الوضع الاجتماعي – الاقتصادي الصعب في البلاد، قد ازداد سوءاً خلال هذه الفترة».

وأشارت زاخاروفا إلى أن موسكو تعتبر العمل المستقر والفعال لجميع فروع السلطة ومؤسسات الدولة في لبنان، بمنزلة ضمانة ترسيخ السيادة الوطنية ووحدة أراضي البلاد.

وتابعت زاخاروفا القول: «ندعو إلى قيام اللبنانيين أنفسهم بحل جميع القضايا المستعصية الموجودة في جدول الأعمال السياسي الداخلي وذلك ضمن المجال القانوني، من خلال حوار يتم خلاله التوصل إلى توافق وطني واسع من دون تدخل خارجي».

وأعربت زاخاروفا عن أملها في أن يتم التوصل في المستقبل القريب، بعد المشاورات بين الرئيس اللبناني ميشال عون ومجلس النواب اللبناني، إلى اتفاق على ترشيح رئيس جديد للحكومة.

يأتي ذلك في حين يزداد الوضع في لبنان تعقيداً، لاسيما بعد اعتذار الحريري عن التشكيل، واستمرار تعمق الخلاف بين الطبقة السياسية، وتَرافَق ذلك مع أزمة معيشية واقتصادية وصل معها سعر صرف الليرة اللبنانية أمام الدولار إلى مستويات غير مسبوقة.

في سياق متصل، نفى السفير اللبناني مصطفى أديب، أمس السبت، الكلام المنسوب إليه، بشأن رفضه قبول إعادة تسميته كرئيس حكومة مكلف لتشكيل الحكومة في لبنان.

وأكد أديب، أن حساباً مزيفاً في موقع «تويتر» ينتحل اسمه وصفته، كتب كلاماً منسوباً إليه، وهو عار تماماً من الصحة ولا يمت للحقيقة بصلة.

وكان حساب على «تويتر» منسوب للسفير أديب، قد كتب أول من أمس: «تواصل معي فخامة رئيس الجمهورية ميشال عون، وسألني عما إذا كنت أقبل بإعادة تسميتي كرئيس حكومة مكلف، ولكنني اعتذرت عن القبول لنفس الأسباب التي اعتذرت بسببها عن التأليف».

وكان أديب (٤٩ عاماً)، وهو أكاديمي ودبلوماسي لبناني، كُلف تشكيل الحكومة بعد استقالة رئيس الحكومة حسان دياب إثر انفجار مرفأ بيروت في ٤ آب، بين ٣١ آب ٢٠٢٠، و٢٦ أيلول ٢٠٢٠، لكنه اعتذر عن متابعة تشكيل الحكومة.

وأعلن الحريري، الأسبوع الفائت، اعتذاره عن تشكيل الحكومة، وذلك بعد أن تقدم بتشكيلة حكومية من ٢٤ وزيراً من الاختصاصيين «حسب المبادرة الفرنسية وحسب مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري».

ويواجه لبنان حالياً، ما يصفه البنك الدولي بأنه أسوأ أزمة اقتصادية يشهدها العالم منذ قرن ونصف القرن، حيث تدهور الوضع المالي منذ خريف عام ٢٠١٩، وانخفضت قيمة العملة الوطنية أكثر من ١٠ مرات مقابل الدولار الأميركي، ما أدى إلى ارتفاع أسعار المنتجات غير المدعومة بنسبة تتجاوز ٤٠٠ بالمئة.

في سياق متصل، قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف»: إن ٧٧ بالمئة من الأسر اللبنانية لا تجد ما يكفي من المال لشراء الطعام خلال الشهر الجاري.

جاء ذلك في سياق تقرير نشرته صحيفة «التايمز» البريطانية تناول الأوضاع المعيشية المتردية في لبنان حيث جاء تحت عنوان «المواد الغذائية والأدوية تنفد في لبنان وسط انهيار الاقتصاد».

واستعرضت الصحيفة العديد من أسباب انهيار الاقتصاد اللبناني، مؤكدة أنه أسوأ من انهيار من حيث الفيمة المطلقة، وأنه «لم يسبق له مثيل في التاريخ من حيث الحجم بالنسبة لدولة واحدة».

وسلطت الصحيفة الضوء على نسبة الفقر في لبنان قبل عامين حيث بلغت نحو ٢٦ بالمئة حسب البنك الدولي.

اشتباكات بين محتجين وجنود لبنانيين بعد فشل الحريري في تشكيل الحكومة قرابة تسعة أشهر (عن الانترنت)

بوتين عرض على بايدن تنسيق العمل حول أفغانستان

جولة جديدة من محادثات السلام الأفغانية وطالبان تؤكد بناء الثقة والحكومة تأمل في مرونة

انطلقت في العاصمة القطرية، الدوحة، أمس السبت جولة جديدة من محادثات السلام الأفغانية بين وفدي الحكومة برئاسة رئيس مجلس المصالحة الوطنية، عبد الله عبد الله، وحركة «طالبان» المتشددة برئاسة الملا عبد الغني برادار، في وقت تتجه الأنظار إلى أفغانستان حيث تواصل حركة «طالبان» المتشددة السيطرة على مناطق واسعة منها بالتزامن مع انسحاب القوات الأميركية وقوات حلف شمال الأطلسي (ناتو).

يأتي ذلك على حين عرض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال قمة جنيف، على نظيره الأميركي جو بايدن تنسيق العمل حول أفغانستان.

وقال الناطق باسم المكتب السياسي لطالبان، محمد نعيم وردك، عبر «تويتر»: «بدأ الاجتماع الافتتاحي للمحادثات الأفغانية، في الساعة ١٠:٠٠ صباحاً بتوقيت قطر، بين وفد الإمارة الإسلامية برئاسة الملا عبد الغني برادار ووفد كابول بتلاوة القرآن الكريم».

وقال رئيس وفد حركة «طالبان» في محادثات السلام الأفغانية في الدوحة، الملا عبد الغني برادار، إن المفاوضات مع الحكومة مستمرة منذ نحو ١٠ أشهر، معتبراً أنها لم تُفض إلى تقدم ملموس كما كان متوقعاً.

وأكد برادار، في كلمته خلال انطلاق الجولة الجديدة من محادثات السلام في الدوحة، أمس: «المحادثات بين الأطراف الأفغانية مستمرة منذ منذ ما يقرب من عشرة أشهر حتى الآن، ولسوء الحظ، هناك بعض المشاكل ولا يوجد تقدم كما هو متوقع».

وأضاف: «لقد بذلت إمارة أفغانستان الإسلامية قصارى جهدها، الأمر الذي أدى إلى نتيجة إيجابية للمفاوضات»، لافتاً إلى أنه «يجب أن تنهي انعدام الثقة وتعمل من أجل وحدة الشعب وتضامنه والوقوف بحزم ضد كل المحاولات التي تهدد سلامتنا الإقليمية ووحدتنا الوطنية».

وأضاف ممثل طالبان: «إذا كانت أمتنا تعيش في سلام فمن الضروري وجود نظام إسلامي قوي ومركزي ومستقل»، مؤكداً أن «إمارة أفغانستان الإسلامية لن تسمح بأي محاولة للنيل من وحدة أراضي بلادنا ووحدتها الوطنية».

أمس، إن «الأفغان يمرون بأوقات عصيبة واشتباكات عنيفة جارية والضحايا هم الشعب».

وأضاف عبد الله: «اجتماعات شاملة عقدت بين ساسة الجهود للتوصل إلى حل سياسي».

ونقلت قناة «طلوع» عن عبد الله قوله في كلمته خلال انطلاق جولة جديدة من محادثات السلام في الدوحة، أمس، إن «الأفغان يمرون بأوقات عصيبة واشتباكات عنيفة جارية والضحايا هم الشعب».

وأضاف عبد الله: «اجتماعات شاملة عقدت بين ساسة وقادة من الحكومة الأفغانية قبل رحلة الدوحة وكانت جميعها تحمل رسالة واحدة، وهي أن مشكلة أفغانستان ليس لها حل عسكري»، مشيراً إلى أن «كل الجهود يجب أن تتركز على إنهاء الحرب وتحقيق تسوية سياسية والتخطيط لمستقبل مشترك للأفغان».

وتابع إنه «لتحقيق السلام، هناك حاجة إلى المرونة من الجانبين»، لافتاً إلى أن «الأفغان يريدون استمرار دعم العالم لعملية السلام... ما زالت أفغانستان بحاجة إلى إعادة الإعمار وتحتاج إلى علاقات بنّاءة مع المنطقة والعالم».

وتأتي هذه الجولة من المحادثات الأفغانية في وقت حرج تتجه فيه الأنظار الدولية إلى أفغانستان في ظل سيطرة حركة «طالبان» على مناطق كثيرة من البلاد وتصاعد وتيرة العنف، والمواجهات الدامية بين القوات الحكومية ومسلحي حركة «طالبان» الأفغانية، إذ تعثرت المفاوضات بينهما للتوصل إلى اتفاق دائم لوقف إطلاق النار، وبحث المستقبل السياسي للبلاد.

كما يأتي هذا التصعيد متزامناً مع انسحاب القوات الأميركية وقوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) من أفغانستان؛ بينما أعلنت طالبان مؤخراً سيطرتها على أكثر من ١٥٠ منطقة في عموم البلاد، إضافة إلى المعابر الحدودية مع طاجيكستان ونقاط التفتيش على الحدود مع إيران وتركمانستان.

ووفقا لصحيفة «كوميرسانت»، اقترح الرئيس الروسي عبر نظيره الأميركي استخدام القواعد العسكرية الروسية في طاجيكستان وقرغيزستان لمراقبة الوضع في أفغانستان، بهدف تبادل المعلومات التي يتم الحصول عليها عبر الدروتات في القواعد الروسية.

وذكر مصدر مطلع للصحيفة، أن الأميركيين لم يردوا حتى الآن على العرض الروسي وأكد أن واشنطن كانت ستقبل حتماً مثل هذا الاقتراح، لو أنها لم تكن تهدف لتحقيق مهام أخرى.

وأشارت الصحيفة، إلى أن المبعوث الأميركي الخاص لأفغانستان زلماي خليل زاد، امتنع عن التعليق على هذا الموضوع، وذكرت أنه كذلك لا يوجد تأكيد لهذه المعلومات من الركملين.

وكالات

إعلام أميركي: خطة أوروبية لإطالة الفترة الزمنية لبرنامج إيران النووي

أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية بأن «مسؤولين أوروبيين طرحوا خطة ثلاثية لإطالة الفترة الزمنية لبرنامج إيران النووي من أجل منعها من العودة السريعة إلى إجراءاتها النووية».

وقالت: إن «الأوروبيين يريدون من إيران تخزين أجهزة الطرد المركزي المتقدمة وتشميعها، وتفكيك البنية التحتية الإلكترونية المستخدمة لهذه الأجهزة».

ولم تحدد الصحيفة ما إذا كان العرض الأوروبي قد قدّم إلى الجانب الإيراني في سياق محادثات فيينا، لكنها نقلت عن عدة مصادر مطلعة على المحادثات قولها إن «إيران أصرت على أنها لن تسمح بتدمير أي من أجهزة الطرد المركزي المتطورة لديها».

والفترة الزمنية لبرنامج إيران النووي هي مفهوم غربي يستخدم للإشارة إلى المدة الزمنية المطلوبة لتجميع المواد النووية اللازمة لبناء قنبلة نووية. ويقول الأميركيون إنه مع القيود المفروضة على الاتفاق النووي، وصلت هذه المدة إلى عام واحد.

تجدر الإشارة إلى أن إيران فنّدت باستمرار المزاعم الغربية بأنها تسعى لامتلاك أسلحة نووية، وأكدت بصفتها دولة موقعة على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية (NPT) وعضواً في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بأن لها الحق في امتلاك التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية.

إضافة إلى ذلك، زار مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية المنشآت النووية الإيرانية عدة مرات لكنهم لم يعثروا على أي دليل على أن برنامج الطاقة النووية السلمية للبلاد ينحرف باتجاه الأغراض العسكرية.

في ١٢ تموز الجاري، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، إنه «يمكن القول إننا اقتربنا من نهاية محادثات فيينا، بالنظر إلى التقدّم المحرَز».

وتستضيف العاصمة النمساوية فيينا اجتماعات لجنة الاتفاق النووي منذ نيسان الماضي، لمحاولة إحياء العمل بالاتفاق، الذي تمّ توقيعه عام ٢٠١٥ بين إيران والدول الـ٦ (الدول الـ٥ الدائمة العضوية في مجلس الأمن: أميركا وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا، إضافة إلى ألمانيا).

وكالات

فرنسا تسمح بدخول الزوار الذين تلقوا لقاح «أسترازينيكا» الهندي

لقاح «سبوتنيك V» يوفر مناعة خلوية كبيرة لأكثر من ٩٠ بالمئة من الحالات

قالت صحيفة (La Nación) الأرجنتينية، إن استخدام لقاح «سبوتنيك V» الروسي المضاد لفيروس كورونا، يوفر مناعة خلوية كبيرة لأكثر من ٩٠ بالمئة من حالات استخدامه وشددت على أن ذلك يسمح للقاح الروسي بضمان حماية طويلة الأمد من مرض «كوفيد١٩».

ونشرت الصحيفة الأرجنتينية الرائدة خطيب ما نقلت عنها وكالة «سبوتنيك»، مادة تم فيها تحليل الدراسات والاختبارات التي جرت مع استخدام «سبوتنيك V» و Sinopharm، وفيها تمت الإشارة إلى أنه بعد التطعيم بمكونين من اللقاح الروسي تشكلت في أكثر من ٩٠ بالمئة من الحالات مناعة خلوية كبيرة.

وأظهر اللقاح الصيني، تكوين مناعة الخلايا التائية في أكثر من ٨٠ بالمئة من الحالات بعد التطعيم بالمكون الأول.

ونقلت المقالة كلمات دانيل جولبان مدير الصحة في مقاطعة بوينس آيرس: «تظهر الاستجابة الكبيرة للخلايا الليمفاوية التائية، أن الحماية ستستمر فترة طويلة، ويبقى ذلك في ذاكرة الخلايا الليمفاوية، التي تقوم بتسجيل الفيروس التاجي وتتذكره. وعندما تواجه الخلايا هذا الفيروس مرة أخرى، ستقوم بسرعة بفرز الأجسام المضادة والخلايا الفتاكة التي تقتل الفيروس».

في غضون ذلك قال الرئيس السابق لهيئة الرقابة الصحية في روسيا، النائب الأول لرئيس لجنة مجلس الدوما للتعليم والعلوم، غينادي أونيشينكو، إنه من المستبعد إثبات الأصل الاصطناعي لفيروس «كورونا» بأي شكل من الأشكال.

وأوضح أونيشينكو أنه «لا توجد الآن أداة تلزم الدول بتقديم معلومات حول ما يحدث في المختبرات، لهذا فإن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية لم يستبعد نسخة الأصل الاصطناعي لفيروس كورونا».

وقال أونيشينكو حسب موقع «روسيا اليوم»: «إنه من المستحيل إثبات ذلك، نظراً لأن اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتسميمية لا تعمل، وأن الأميركيين استخدموا حق النقض ضد هذه المعاهدة وانسحبوا منها، (يشار إلى أن الولايات المتحدة انسحبت من جانب واحد من المفاوضات لتطوير بروتوكول ملزم لاتفاقية الأسلحة البيولوجية).

وأضاف أونيشينكو: «لذلك يجب أن يقوم الأميركيون بلوم أنفسهم، فهم يزعمون بأن الصينيين صنعوا فيروساً اصطناعياً، لكن هذا لا يمكن إثباته اليوم، لأنه لا توجد أداة دولية تلزم الأطراف بتقديم جميع المعلومات».

وكان المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدانوم غيبريسوس، قد أعلن يوم الخميس الماضي، أن المنظمة تستعد للمرحلة الثانية من دراسة أصل فيروس «كورونا»، وتتوقع الشفافية من سلطات جمهورية الصين الشعبية، مشيراً إلى أن المرحلة الأولى واجهت بعض المشاكل.

ودعا غيبريسوس إلى «الوصول إلى البيانات وخاصة البيانات الخاصة بداية الجائحة، ولم يستبعد أن يكون انتشار الفيروس الناجي نتيجة «حالة طوارئ في المختبر».

إلى ذلك من المقرر أن تسمح فرنسا للمسافرين الدوليين الذين حصلوا على لقاح «أسترازينيكا» هندي الصنع بدخول البلاد اعتباراً من اليوم الأحد.

وفي الوقت نفسه تشدد فرنسا حس